Issue 6416 Wednesday 31/7/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6416 الاربعاء 28 من ذي القعدة 1440 هـ 31 من تموز (يوليو) 2019 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

النائب غيداء كمبش : سوء إستخدام تقنيات الإتصال وراء تفاقم الطلاق

ديالى تفقد 20-30 ضحية سنوياً بحوادث الغرق

ديالى ـ سلام الشمري

كشفت النائبة عن محافظة ديالى غيداء كمبش ، أن المحافظة تفقد سنويا بين ضحية اغلبهم شباب20–30 بسبب الغرق في انهر المحافظة ، فيما حذرت منظمة حقوق الانسان من كابوس الطلاق، الذي ارتفعت نسبته في السنوات الاخيرة إلى نسب صادمة.

وقالت كمبش لـ (الزمان) امس إن (الغرق في الانهر والجداول المائية بديالى لم تعد حالات فردية معدودة بل تحولت الى مأساة كبيرة خاصة وان المعدلات المسجلة في السنوات الاخيرة تتراوح من 20 .30 حالة اغلبهم من الشباب).

واضافت كمبش، أن(نهر ديالى يستحوذ على الحصة الاكبر من الضحايا مؤكدة ضرورة وجود خطة توعية من مخاطر الغرق وتامين نجادات انقاذ على الاقل لتفادي مأساة غرق صبية واطفال وشباب شكلت فواجع لذويهم) . ودعت كمبش وزارة الشباب والرياضة الى (ضرورة احياء مشاريعها بناء مسابح كبيرة في ديالى والتي ستشكل عامل اخر في منع تكرار ماسي الغرق).

من جانبها كشفت منظمة ديالى لحقوق الانسان، التي تعد احدى منظمات المجتمع المدني الفاعلة في ديالى، في بيان تلقته الـ (الزمان) ، (لاحظنا ان الأسر العراقية بشكل عام وفي محافظة ديالى بشكل خاص، تعاني من كابوس الطلاق، الذي ارتفعت نسبته في السنوات الاخيرة إلى نسب صادمة لأسباب عدة، نقوم بدراستها وتقديم الحلول لها). واضافت المنظمة (مما يؤسفنا بالرغم من حثنا وتذكيرنا المستمر بهذه المشكلة ولكن دون جدوى، فلم نجد من يسمعنا من الجهات ذات العلاقة، فيبادر لتطبيق الحلول لمشكلة تتفاقم شهريا وسنويا بمجتمع ديالى، ومن خلال احصائيات مجلس القضاء الاعلى، وعملنا الميداني بمتابعة حالات الطلاق في محافظة ديالى، نلاحظ ان نسبة الطلاق ما زالت مقلقة، وتحتم علينا كنشطاء حقوق الانسان ومعنا الباحثين والمختصين، يجب علينا جميعا التوحد والتعاون المشترك لأجل ايجاد الحلول).

حالات طلاق

وأوضحت (وبمقارنة لنسبة الفرق بين النصف الاول لعام 1693 الذي سجلنا فيه 2018 حالة طلاق، مع النصف الاول للعام الحالي الذي سجلنا فيه حالة طلاق، نجد ان2369 الفرق ايضا ارتفع بمعدل 676 حالة، وهذا مؤشر خطير جدا ففي حال استمرار هذه النسبة نتوقع ان محافظة ديالى ستتجاوز 4000 حالة طلاق لهذا العام). ونبهت المنظمة الى ان (المتضرر الاول من حالات الطلاق هم الاطفال الذين يشكلون 65% وتتضرر الزوجة من الطلاق بنسبة اما الزوج يتضرر من30% الطلاق بنسبة 5%).

وشخصت المنظمة اهم الاسباب لكثرة حالات الطلاق، وهي (التدهور الاقتصادي والفقر والبطالة ومرور المجتمع بوضع خطر متمثل في الانحدار الاقتصادي والاجتماعي والنفسي ما أسفر عنه تفكك أسري سرعان ما أصبح مدعاة للخلافات والنزاعات الزوجية) .

وتابعت (التكنولوجيا الحديثة أثرت بشكل كبير على النساء والرجال من خلال سوء استخدامها حيث أن أغلب حالات الطلاق كان سببها المباشر أو غير المباشر جهاز الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي واحدثت اختلالا بمنظومة القيم الاجتماعية) .

زواج القاصرات

وأشارت إلى (الأعراف العشائرية ما زالت تسيطر على بعض الأهالي كالزواج المبكر ، زواج القاصرات والفارق العمري بين الزوجين) ، مضيفة (عدم الاتفاق والانسجام بين الزوجين كما أن الأشخاص الذين يتزوجون الآن أكثرهم غير مؤهلين للزواج) .

ولفتت الى (تأثير الفضائيات والمسلسلات الأجنبية المدبلجة بما تضمنته من أفكار وأحداث عن حالات الخيانة الزوجية ضمن تلك المسلسلات مما جعل من الطلاق ظاهرة عادية) .

واقترحت المنظمة (القضاء على البطالة، ودعم الاستثمار والقطاع الخاص لإيجاد فرص العمل لعشرات الاف من الخريجين والعاطلين عن العمل). واكدت على (إعطاء دور اكبر للباحثين الاجتماعيين من خلال زيادة أعدادهم لمراقبة حالات الطلاق ومعرفة أسبابها ووضع الحلول الناجحة لها من خلال المتابعة الميدانية) ، مشيرة الى ضرورة (زج الباحثين الاجتماعيين بدورات تدريبية مكثفة واجراء تقييم شهري لعملهم) .

وشدد على محاولة (الحد من حصول حالات الطلاق قدر المستطاع عن طريق نشر الوعي بين النساء والشباب) ، مطالبة الحكومة الاتحادية (بتوفير الدعم للمتزوجين الذين لا يمتلكون قطع اراضي بمنحهم مساحة ارض 200 متر ومنحة مالية لبناء دار سكن على ان تسجل مناصفة بين الزوجين) .

ودعت المنظمة السلطة القضائية الى (منح وقت كافي للباحث الاجتماعي لأداء دوره من خلال تأخير اجراءات الطلاق، والعمل على الحد من ظاهرة ايقاع الطلاق خارج المحاكم المختصة) .

وختمت المنظمة بمطالبة منظمات المجتمع المدني والاعلاميين (بنشر الوعي القانوني الذي يبين مضار ونتائج الطلاق وما يؤديه من خراب البيوت وتحطيم النفوس).

غيداء كمبش

محامون يتداولون في قضايا في احدى محاكم حافظة ديالى

كاتيوشا

الإستثمار الترفيهي

يبدو ان حكومتنا ومجلس نوابنا الموقر يتعامل مع الاعلام وفعاليات الراي العام تيمنا بالمثل الشعبي اذن من طين واخرى من عجين.

تحدث كل يوم اعتصامات ومظاهرات واحتجاجات تصل لحد الانتحار واضطرابات ارهابية وهجمات عشائرية وجرائم نوعية وفساد اصبح مضربا للامثال كل هذه القضايا لا تحرك مشاعر صناع القرار وشاغلهم الاول واجندتهم المفضلة ترتيب اوضاع امتيازاتهم ومناصبهم فرئيس الجمهورية منشغل بتوسيع دائرة مستشاريه من النواب (اكسباير) لتامين نفسه مع كياناتهم السياسية لتجنب دوخة الراس والمسائلة عن تخصيصات الرئاسة ونفقاته التي نستطيع ان نعيل منها عشرات الالاف من العاطلين عن العمل ورئيس مجلس الوزراء مشغول بتوفير احتياجات الاصدقاء في اقليم كردستان الذين ياخذون كل شيء ولا يعطون اي شيء و يهتم بتامين مستقبل النواب ايضا والتخفيف عن وطاة فشلهم الجماهيري وهو يعلم انهم ثروة وطنية وعقول فذة وضعت لنا حلولا لمشاكلنا المتراكمة وديوننا المتصاعدة لكل دول العالم... وتفعيلهم لدور هيئات الاستثمار التي ابتلعت عقارات العاصمة ومساحاتها الخضر والفضاءات وحولتها لمراكز ترفيهية وهي تعلم ان شبابنا جلهم واخيارهم عاطلون عن العمل فمن اين لهم نفقات الترفيه ومشاريعه الفاسدة التي خنقت المدن واستباحت حرمة الاحياء السكنية وتسببت بازدحامات مرورية لمولات شيدت في الاماكن الخطا وبمشاريع استهلاكية وليس انتاجية او ثقافية لتاهيل جيوب اللصوص من الحيتان الكبار.

اين الاستثمار الذي ينهض بالتنمية الشاملة ويوفر فرص عمل للخريجين ونحن نستثمر طاقات العمالة الاجنبية واولادنا بتسكعون في الشوارع تغويهم مشاريعكم الفاشلة بالانحراف والضياع وقد اختلستم المليارات والوظائف في الرئاسات والوزارات والسفارات والهيئات والمفوضيات وتركتم لابناء الشعب الموت في مستشفيات خاوية وشوارع ومدن غير امنة وطرقات تقتل بمطباتها كل يوم العشرات والاتي اسوء وليس هنالك من بصيص امل وانتم تمارسون تدوير الفاشلين في مواقع صنع القرار وكان العراق خلا الا من هذه الوجوه الحالكة التي كرهها الشعب وسام من اكاذيبها وثرثراتها المزعجة عبر وسائل اعلام ومواقع الكترونية ماجورة... ايها السادة ان استثماراتكم الترفيهية تنمية لثرواتكم ورصاصات اغتيال لكل العراقيين الذي يراقبون موت وطنهم واحتلاله من الاجنبي والصديق وحثالاتهم من ابناء جلدتنا ملياديرية اخر زمان..واعلموا ان فشلكم سيكون استثمارا لثورة شعبية كبرى لتصحيح المسار اليوم او غدا ولا يصح الا الصحيح.

□□□

تحريف الوقائع خروج عن اخلاقيات المهنة وعندما يحدث ذلك في رئاسة الجمهورية والتعمد بعدم الاشارة لكلمة اساسية في وقائع الاحتفالية للزميل احمد عبد المجيد يعد خرقا للمهنة واخلاقياتها نعبر عن تضامننا التام ونطالب المكتب الاعلامي للرئيس بالاعتذار.

هاشم حسن التميمي

بغداد

وزارة المرأة خط أصفر

أرجوك سيدتي ألا تتعجلي الحكم عليّ فأنا ضد وزارةٍ للمرأة لأسباب أوجزها لك هناً ، فتأريخك ونضالك وتضحياتك وثقافتك وفنّك ومهنيتك وأنوثتك لا تستوعبه وزارة تختزل كل ذلك وتصغرك وتجعلك حصة بأقل من خمسة بالمئة من أربع وعشرين وزارة في حين أن حصتك في الوطن خمسون بالمئة تتقاسمينها معنا نحن الذين ندّعي العلم والسياسة والذكاء والفن والأدب والفطنة والدهاء وأفشلنا دولة كاملة في ست عشرة سنة وضيعنا فيها وطنا ومزقناه فهل ترضين لنفسك ان تكوني جزءا من الجناة ؟

إنه الزمن الأغبر والمعتم الذي أسدلنا فيه الظلام عليك فاستوردنا كل تقليد ظلامي وأرعبناك من الآخرة وأذقناك ظلم الدنيا بسطوتنا ..لا تتنازلي عن حقك في الحياة وصنع إنسان فاعل ولا تقبلي بوزارة صورة فقط توقيك شر الطنطل وارفضي كل ما يذلك ، فما أسهل الوزارة وتوفير بناية ومكتب وسيارات وحمايات ولكن ... ماذا ستفعلين بها ؟

هل تتقبلين منّة من أحد ؟

كرامتك تتجلى في رفضك هذه القسمة المضحكة وصدقيني فإن ذكورنا ينتظرون منك هذا الطلب لكي يسكتوك وأنت أكبر منهم معاناة وعذابا وسهرا وجوعا وشعورا بالضيم والحيف الذي لحقك بسبب تخلفنا وفسادنا وطيشنا وظلمنا .. سيدتي ، وزارة المرأة ستقتل فيك المرأة سيدة المجتمع وقائدته وستكونين تابعة لحكومة الذكور ودولة الفساد ولو كانت ذات جدوى لما طالبت وزيرتها الأستاذة المثقفة د. أزهار الشيخلي بإلغائها لأنها شعرت بأنها وزارة بمكتب وبناية وجاه وكاذب .. عليك أن تفكري بأكبر من ذلك وأن تأخذي مكانك وزيرة للتعليم العالي أو الزراعة أو التخطيط أو العمل أو الصناعة أو المالية أو حتى إحدى الرئاسات الثلاث بدلا من وزارة صورية تعقد الندوات والورش بلا ميزانية لتمنح أم الشهيد حقوقها وتعالج مريضة السرطان وتعين الأرملة ومطلقة المجتمع الجاهل وتثقف لأسرة متعاونة مكتفية سعيدة لذا أقترح عليك التفكير بمبادرة وزارة (شؤون الأسرة) لكي يكون الرجل ضمن قراراتك فلا تستكيني في زاوية المطالبة بحقوقك أنت فقط بل جاهدي لضمان مستقبل العائلة وبذلك تكونين قد تجاوزتِ مرحلة المطالبة الى رسم ستراتيجية الحياة ولتكوني سيدَة الوطن قائدة المجتمع وليس صورة من صور السياسة الجامدة بالمحاصصة الفاشلة ولا تنجري وراء شعاراتهم ذات الخطوط الحمر وإبتكري الخط الأصفر فأنت أوسع فكرا وأكثر قابلية للتحاور والأحرص على الوطن وأبنائك.

اياد السعيد

بغداد

ظواهر التسلل
واقع بحاجة إلى معالجة

في دعوة جمعتني مع الرجل الذي كان بجواري، دارالحديث بيننا عن الثقافة والصحافة والنشر. .الخ حين بادرني بالسؤال عن اخر كتاباتي ثم امتد بنا الحديث الى جوانب مختلفة، من بينها الإنتماء الى المؤسسات المعنية بالشأن الثقافي فاذا به يبرز هوية الإنتماءلإحدى تلك المؤسسات منتشياً مبتهجاً مع اني لم أعهد ان للرجل شيئا في عالم الكتابة فضلا عن الثقافة ومايتصل بها...ولما لاحظ استغرابي قال : الأمر بسيط سأكلم معارفي حول انتماءك للمؤسسة ثم حصولك على الهوية.

ماأريد ان أصل أليه هو الاشارة الى ظاهرة من ظواهرواقعنا وهي تسلل الكثيرالى هذه المؤسسة أو تلك بأساليب ووسائل مختلفة سعيا وراء امتيازات او استحقاقات مما ادى الى ضياع المقاييس وادخال من ليس اهلا الى اوساط تحتاج الى مؤهلات وكفاءة وتجربة تتيح لمن يعمل في نطاقها امكانية تقديم النتاج الذي يساهم في اثراء الحياة الثقافية والعلمية بما هو مثمر وفاعل.

ان اول النتائج السلبية التي تؤدي اليها هذه الظاهرة هي شعورالعاملين في هذه الاوساط بالغبن والحيف والتجاهل وانعدام التقييم مما ينعكس على اداء كوادرها. في واقعنا الكثير من حالات التسلل تحتاج الى معالجات ووضع اجراءات وضوابط تحفظ هيبة المؤسسة الثقافية والعلمية.المؤكد ان المسؤولية تقع على تلك الدوائر التي تمنح كتب التأييد وتصادق على طلبات الإنتماء دون التأكد من وجود المؤهلات الكافية. ليس من الصعب البحث عن نتاج ذلك المتقدم لنيل هوية النقابة لاثبات اهليته للانتماء الى الوسط الثقافي ..اما الاعتماد على ورقة تأييد او استمارة روتينية قد لاتكون هناك صعوبة في الحصول عليها فلا يكفي ويجعل الباب مفتوحا على مصراعيه امام من هب ودب دون استحقاق.ليس صعباً معرفة أصالة البحوث المقدمة لنيل الدرجات العلمية والتأكد من عدم وجود حالات استلال او سرقة ومن ثم المناقشة الجادة من قبل اللجان المختصة القادرة على االتقييم الدقيق واعطاء جواز المرورالى الوسط العلمي لمن يستحقه فعلاً. أمام ظواهر تسلل الى اوساطنا الثقافية والعلمية بحاجة الى رصد ومعالجة جادة من قبل الجهات ذات العلاقة.

أملنا بمن يعنيهم الأمر ان تجد هذه الظاهرة علاجا.والله الموفق.

عبد الستار جابر الأسماعيلي

الناصرية

شيء من التاريخ بين الكويت والعراق

حيدر زكي عبد الكريم

الناصرية

بدءاً من فترة الحكم الملكي في العراق عندما حاول نوري السعيد اشراك الكويت الى الاتحاد الهاشمي المكون من العراق والاردن عارض البريطانيون هذه الفكرة ، وقبيل ثورة تموز1958 بشهر واحد فقط اتصل نوري السعيد بالسفير البريطاني وجادله في موضوع الكويت في جلستين مطولتين ، مما اضطر السفير البريطاني بعد اتصاله بحكومته ان يعد نوري السعيد بالنظر في مطلبه عندما يسافر الى لندن في اواسط تموز وكان القدر قد هيأ للثورة فقضي على الفكرة من اساسها ، بإقامة علاقات سياسية اندماجية بين البلدين آنذاك.

تحولات العلاقة

ظهرت تحولات بالعلاقات العراقية الكويتية بعد اعلان قيام الجمهورية وانتهاء الحكم الملكي ، واول مبادرة هي من شيخ دولة الكويت الامير عبدالله السالم الصباح وتهنئته لعبدالكريم قاسم رئيس وزراء العراق آنذاك بمناسبة قيام الجمهورية وفي 25/ اب\1958 بعث برقية اخرى يشرح فيها الشيخ ملاحظاته من مصاعب التنقل للأفراد وانتقال البضائع ، وقرر مجلس الوزراء في العراق تشكيل لجنة لدراسة تلك المسائل .

فقد قام شيخ دولة الكويت بزيارة للعراق واجرى مباحثات مع عبدالكريم قاسم ، وبادر الاخير بتحذير شيخ دولة الكويت فجاة من بعض الاحزاب السياسية ذات التوجه القومي والتي يتم دعمها من قبل الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) ، وبأن لديه معلومات ان هذه الفئات تسعى لانقلاب بمساعدة ضباط كويتيين وانه عارض اهدافهم .

مشاريع مهمة

سارت العلاقات شبه طبيعية خلال العام 1959 حتى ان عبدالكريم قاسم كان يؤيد المشاريع المهمة في الكويت ومنها موضوع الماء ، وبحث هذا الموضوع في مجلس الوزراء من خلال الاطلاع على مسودة اتفاقية تجهيز الكويت بالماء والمبالغ الرمزية التي حددتها الاتفاقية كمدفوعات للعراق من الماء .خلال العام 1960 ظهرت مسألة اخرى ومشتركة بين القطرين وهي النفط ، وتحديدا عندما قامت الشركات العالمية بتخفيض اسعار النفط ، وارسل العراق للدول المصدرة بما فيها الكويت بيان موقفها . وطلب العراق بعقد اجتماع في بغداد ، وحدث الاجتماع فعلا وترأسه عبدالكريم قاسم ، وعندما لم يتوصل الجانب العراقي لحل معين ، اقترح عبدالكريم قاسم ان يستخدم القوة لحل الازمة وخصوصا ضد الابار النفطية في الخليج العربي .

وفي العام 1961 عرض السفير البريطاني همفري تر يلفيان- قضية ان عبدالكريم قاسم يعد انقلابا لضم الكويت كنوع من المباغتة السارة التي تقدم بمناسبة ذكرى 14 تموز1958 وان تتحرك القوات العراقية نحو الحدود بحجة الاستعراضات العسكرية هناك .

اعلن استقلال الكويت بموجب الاتفاق الموقع بين امير الكويت وبين المقيم السياسي البريطاني في منطقة الخليج العربي ، وذلك في 1961/6/19 المتضمن الغاء اتفاقية 1899/1/23 بين الكويت وبريطانيا وفي اليوم التالي طلبت الكويت الانضمام الى عضوية الجامعة العربية ، فاعلن رئيس وزراء العراق حينذاك (عبدالكريم قاسم) في 6/25/ 1961 عن معارضته لذلك الطلب ودعوته لضم الكويت الى العراق واعتبارها (القضاء السليب) وتحركت القوات العراقية الى الحدود مع الكويت . فكان ان تحركت قوة عسكرية بريطانية ودخلت الى الكويت بطلب من حاكمها .وكذلك قوة سعودية صغيرة ، فقدم السفير السعودي في بيروت طلبا باسم حكومته متضمنا الدعوة لانعقاد مجلس الجامعة العربية في اقرب وقت . وفي هذه الاثناء قام الامين العام للجامعة ببذل مساعيه لدى كل من العراق والكويت والسعودية لحل الازمة . كما تقدمت الكويت بشكوى الى مجلس الامن الدولي للنظر في الادعاءات العراقية ، وكذلك قدم العراق شكواه الى المجلس المذكور ضد بريطانيا باعتبار ان نزول قوتها في الاراضي الكويتية يعرض سلامة وامن البلاد الى الخطر ، الا ان مناقشات المجلس لم تسفر عن الاتفاق على أي قرار ، وبذلك اصبح تقدير وحل الازمة متروكا الى الجامعة العربية ، وبالفعل فقد عقد مجلس الجامعة اجتماعه في 1961/7/12 بناء على طلب المملكة العربية السعودية للنظر في طلب الكويت بالانضمام الى عضوية الجامعة وحل الازمة مع العراق . وفي هذا الاجتماع تقدمت الكويت بمذكرة اضافية تتضمن الرغبة في حل الازمة عن طريق الجامعة ، وانها على استعداد لقبول أي من الحلين التاليين :

-ان تسحب الحكومة العراقية ادعاءاتها بضم الكويت الى العراق وان تعترف باستقلال الكويت وتسجل هذا الاعتراف في كل من الجامعة العربية ومجلس الامن الدولي .

-تتعهد الكويت بان تامر بانسحاب القوات البريطانية من الكويت حينما تشكل الجامعة العربية قوات عربية تقوم فعلا بارسالها الى الكويت لتحل محل القوات الاجنبية لحماية استقلال الكويت . ونظرا لعدم موافقة العراق على أي من اقتراحي الكويت ، بل وانسحاب الوفد العراقي من جلسات المجلس . فقد قرر هذا المجلس بتاريخ 7/20/ 1961الترحيب بدولة الكويت عضوا في الجامعة ، وان تقوم الكويت بطلب سحب القوات البريطانية من الاراضي الكويتية في اقرب وقت ممكن ، وان يلتزم العراق بعدم استخدام القوة ضد الكويت ، وان تلتزم الدول العربية بتقديم المساعدة الفعالة لصيانة استقلال الكويت واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك . وعلى ضوء الفقرة الاخيرة من هذا القرار بدأ الامين العام مرة اخرى اتصالاته مع الدول الاعضاء بشأن استعدادها للمشاركة في تشكيل قوات امن الجامعة العربية . وبعد استكمال هذه المشاورات دعا الامين العام الى عقد اجتماع لمجلس الجامعة وفي 1961/8/15. انعقد هذا الاجتماع واصدر المجلس قراره حول اتفاق الجامعة العربية مع كل من السودان والسعودية والاردن وتونس . بشأن وضع قوات امن الجامعة العربية في الكويت .. وينتظر ان يتم قريبا احلال الجنود التابعين لقوات الامن العربية محل الجنود التابعين للقوات البريطانية ، وفي 9/10/ 1961بدأ تحرك هذه القوات حتى اكتملت عددا وعدة في 10/3/ 1961بعد ان تم عقد اتفاق خاص بتاريخ 1961/8/21 بين الامين العام للجامعة وبين امير الكويت بهذا الشأن .وتم انسحاب القوات البريطانية فعلا بتاريخ 10/11من نفس العام .

وبقيام حركة 8 شباط 1963 وما صدر من النظام الجديد في العراق حينذاك من تصريحات ودية تجاه الكويت ، قامت الحكومة الكويتية بأخطار الجامعة العربية عن رغبتها في انهاء مهمة قوات الامن العربية لتغير الظروف التي اقتضت تشكيلها ، فتم سحب تلك القوات في 1963/2/20.

وفي 2 /10/ 1963 بدأ ولي العهد ووفد مرافق له زيارة رسمية للعراق وبعد يومين وقع اتفاقية تاريخية اعترف فيها العراق بسيادة الكويت الكاملة على اراضيه ضمن حدوده الراهنة . ووعدت . الحكومتان بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة . وقد ظهرت من خلال هذا اللقاء نقطتان اساسيتان اولهما عزم الحكومة الكويتية على اعادة النظر في الاتفاقية التي عقدتها مع بريطانيا سنة 1961 وثانيهما رغبة العراق في تنقية الجو من الرواسب التي خلقتها حكومة عبدالكريم قاسم .وبعد حركة 18 تشرين الثاني 1963كان امير الكويت من بين المهنئين للرئيس عبدالسلام عارف ، وزادت وتيرة العلاقات تسارعا واعلن العراق استعداده لتزويد الكويت بالمياه العذبة ، وزار وفد كويتي برئاسة صباح الاحمد الصباح بغداد ، وجرت مفاوضات في وزارة الخارجية اسفرت عن توقيع اتفاق تزويد الكويت بالمياه العذبة . ووقع الاتفاق في 2/11/ 1964وصدق العراق الاتفاق في 28\4\1964 وتضمن الاتفاق " نقل المياه ومشاريع الانابيب واستئجار الاراضي وحرية تنقل الشركات الفنية المنفذة وكذلك عقد اتفاق التعاون الاقتصادي وبرتوكول تشجيع انتقال رؤوس الاموال والاستثمارات بين القطرين " ووقع الاتفاق عن حكومة العراق السيد عزيز الحافظ وزير الاقتصاد وعن حكومة الكويت السيد خليفة خالد الغنيم وزير الاقتصاد .

حادثة الطائرة

بعد وفاة الرئيس عبدالسلام عارف في حادثة الطائرة بجنوب العراق واختيار عبدالرحمن عارف رئيسا للجمهورية ، زار امير الكويت ضريح الرئيس الراحل ونصب الجندي المجهول ، وادلى بتصريحات لمندوب وكالة الانباء العراقية قال فيها : " اننا نأمل ان نتوصل خلال زيارتنا الحالية لإزالة كل ماهو عالق بالصفاء الذي تتسم به روابط البلدين " واضاف يقول " ان موضوع تخطيط الحدود بين الكويت والعراق لا يزال معلقا حتى الان وسنبذل قصارى جهدنا لأنهاء هذا الموضوع " ونفى الانباء الصحفية التي ترددت عن احتمال صرف حكومته النظر عن مشروع جر(سحب) المياه العذبة من شط العرب الى الكويت . وتم في ديوان وزارة الخارجية التصديق على اتفاق التعاون الاقتصادي والبرتوكول المعقود بين العراق والكويت في 25 /10/ 1964والذي نص على حرية انتقال الاشخاص ، وحرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي حسب الترتيبات التي تتفق عليها السلطات المختصة في البلدين . وقد تم الاتفاق ايضا على تشكيل لجنة الحدود برئاسة نوري جميل وكيل وزير الخارجية العراقي وعبدالرحمن العتيقي وكيل وزير الخارجية الكويتي ، وبعد انتهاء الزيارة اذيع في بغداد والكويت في 6/7/ 1966البيان المشترك الذي تطرق الى عدة مسائل سياسية عربية ودولية .

واشارت صحيفة صوت العرب الى ان ما بين العراق والكويت من وشائج ما يجعلها بحكم القطر الواحد ..

وبعد تغير النظام السياسي العام 1968سوت دولة الكويت خلافها مع العراق بأن قدمت له تأجير جزيرة بوبيان لمدة تسعة وتسعين عاما ، وفي العام 1972بلغ قلق العراق اقصى مدى بسبب سياسة انفتاح الكويت على الاتحاد السوفيتي (سابقا) وتوقيع معاهدات صداقة وتعاون وخاصة في مجال النقل البحري وتكرير المياه ، وكان العراق يتطلع الى المياه الكويتية ويرغب بان تكون خاتمة حدود العراق المائية على حد وصف البعض .

اشتد النزاع بين البلدين العام 1973ثم تقدم العراق بطلب هو ان : " تمنح الكويت العراق السيادة على الجزيرتين وربة وبوبيان في مدخل مرفأ ام قصر " وهذا يعني بان العراق سوف يحصل على حصة كبيرة من النفط في قاع الخليج .

رفضت دولة الكويت طلب جمهورية العراق ، وحصلت توترات في شهري مارس وابريل من نفس السنة واغلقت الحدود ، ثم اعيد فتحها في تموز (يوليو) 1977 وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من نفس السنة تم توقيع اتفاق تعاون بين البلدين ، وشهدت الثمانينات من القرن الماضي تحسنا في العلاقات رغم ان العراق بقي يطالب الكويت بتسهيلات على اراضيها من اجل الحصول على منفذ افضل للعراق على الخليج ، الامر الحيوي الذي تطلبته الحرب العراقية الايرانية .

وبانتهاء الحرب ، اخذ العراقيون يعودون الى اعمالهم ، بالتدرج ، وفي 1990/8/2 اجتاح الحرس الجمهوري العراقي الكويت ، ولم تستمع حكومة العراق لنصيحة احد بمغادرة الاراضي الكويتية ولم تكترث لمجيء اكثر من نصف مليون جندي امريكي وبضعة الاف من الطائرات الحربية ، وفي تحالف مكون من ثلاثين دولة ، بعضها عربية يرابط في الاراضي السعودية ، ولم يكن هناك مجال للاحتمالات . كان الجيش العراق منهكاً خرج من حرب ضروس استمرت ثمانية اعوام واطبق عليه الحصار (الاقتصادي) فيما بعد ، ولما اندلعت الحرب شنت طائرات وصواريخ التحالف غارات كثيفة على المواقع العسكرية والمدنية – العراقية ، واعقبت ذلك بعد اربعين يوما بحرب برية تمكنت فيها من دخول الكويت . وتعقب الجيش العراقي داخل اراضيه .

واخيراً.. نتأمل زوال ترسبات مرارة الماضي والتطلع للتسامح والوحدة بين القطرين ومعالجة قضايا مهمة ، يضاف لها تتحمل الحكومات العراقية المتعاقبة بعد العام 2003 الجزء الكبير من اهدار الحقوق العراقية والقصور في بناء علاقات عراقية –كويتية ودودة . والله من وراء القصد .

المصادر والمراجع:

- حيدر زكي عبدالكريم ، الجمهورية العراقية الاولى ، ط1 بغداد ، 2015.
- تقرير الامين العام الى مجلس جامعة الدول العربية ، الدورة 36(مصر) ايلول 1961.
- مجموعة مؤلفين ، الامن الجماعي العربي ، ط1 بغداد ،1983.
- د.ابراهيم خليل احمد ، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر ، ط 2 الموصل، 2005.
- د.جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1968-1958 ج8-7 ط2004 1.
- د.محمد عي القوزي ، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، ط1 بيروت ،1999.
- محمد زكي ابراهيم ، الديمقراطية الغائبة ، ط1 لبنان ، 2004.
- جريدة الجمهورية ، العدد 8530 2 /1993/8.

نوري السعيد

عبدالرحمن عارف

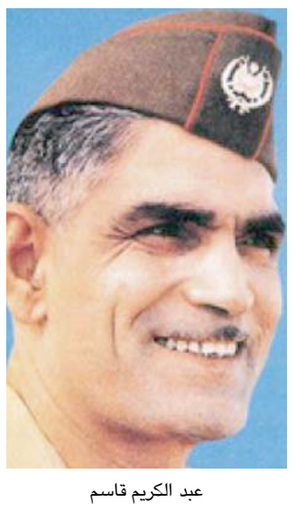
عبد الكريم قاسم